



رسائل #محمد بن خليفة  
المقصودة تثير الجدل

19ص



الصدوق  
كوميديا مصرية سوداء  
تعيد مسرح العبث

14ص



ترقب أردني لورشة  
الإصلاح السياسي

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 16/06/2021

05 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12091

Wednesday 16/06/2021

44th Year, Issue 12091

# العرب

## في إحاطة الوداع.. غريفيت: اليمن يحتاج إلى تسوية تشمل الجميع

صالح البيضاني

الحوثية واصلت تصعيدها العسكري بالتزامن مع الجهود التي كان يبذلها المبعوثان الأممي والأميركي إلى اليمن، كما كتفت هجماتها على مدينة مارب باستخدام الصواريخ الباليستية الأمر الذي تسبب في سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف النازحين بالتزامن مع وجود وفد الوساطة العماني في صنعاء.

وأضاف "حتى الرسائل الإيجابية التي بعث بها تحالف دعم الشرعية في اليمن قابلتها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بإطلاق المزيد من الطائرات المفخخة المسيرة باتجاه الأحياء السكنية في صنعاء، في الوقت الذي يطالب فيه المجتمع الدولي الميليشيات بوقف تصعيدها والانحياز إلى خيارات السلام".

وتعليقا على إحاطة الوداع الأممي إلى اليمن مارتن غريفيت التي قدمها لمجلس الأمن الدولي قال الأيراني "نأمل أن تقبل الميليشيات الحوثية، الممولة من إيران والمحكومة اليوم من قبل ضابط الحرس الثوري الإيراني، بالسلام ووقف إراقة الدماء التي تسببوا في سفكها منذ انقلابها المشؤوم، ونتمنى أن تكمل جهود المبعوثين الأممي والأميركي والدول الشقيقة والصديقة بالنجاح، بالرغم من تجاربنا الطويلة والمريرة في التعامل مع تلك الميليشيات".

ووصف الباحث السياسي اليمني فارس البليل إحاطة غريفيت بأنها تبدو كآخر إحاطة، حيث بدت "يائسة وعاجزة، وكما لو أنه يبرئ ساحته ويخلي مسؤوليته بعد الماراتون الطويل الذي قضاه بين الأطراف دون أن يحقق أي إنجاز يذكر".

وأضاف البليل، في تصريح له، "ربما كان سلفه ولد الشيخ قد قطع شوطا أكثر تقدما، لكن بالمجمل فإن أخطاء غريفيت تمثلت في نسفه للجهود السابقة وأنه لم يبين عليها، وكذلك اختزاله لشبكة اليمنيين كلها في ميناء الحديدة، ثم عدم وضوحه في كل تصريحاته وتحليل الطرف المعرقل المسؤولية، أو إيجاد ضغوط حقيقية لتغيير المعادلة، لكنه اكتفى بانتظار أن تقبل ميليشيا الحوثي بمسار السلام بجدية، وهذا ما لم يحصل".

وأشار إلى أن غريفيت يترك مكانه وهناك جهود دولية مهمة وتحركات أكثر فاعلية -بذلها المبعوث الأميري في ظرف شهر فقط- مما فعله غريفيت في سنواته السابقة، وهو الأمر الذي يرحب إمكانية ألا يجد المبعوث الأممي القادم ما يبني عليه مهمته بعد غريفيت الذي لم يترك من بعده سوى الشعور بالخيبة وانظار المستحيل.

ويستبعد مراقبون للشان اليمني إمكانية تحقيق المبعوث الحالي أي اختراق مهم في مسار الأزمة اليمنية بالنظر للتعقيدات التي طرأت على الملف، ووصول مهمة المبعوث إلى نهايتها دون إقناع الحوثيين بخطته لوقف إطلاق النار، والتي حظيت بدعم دولي غير مسبوق، ترافق مع حركة دبلوماسية إقليمية ودولية تمثل في زيارات متعددة قام بها دبلوماسيون غربيون للرياض ومسقط وزيارة وفد عماني لصنعاء، وزيارات متبادلة بين وزراء خارجية عمان والسعودية لمسقط والرياض بهدف بلورة رؤية للسلام في اليمن.

عدن - اعترف المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيت في آخر إحاطة له أمام مجلس الأمن بأن "طرفي الصراع لم يتجاوزا خلافاتهما بعد"، مشددا على أن اليمن يحتاج إلى عملية سياسية وتسوية تشمل الجميع، متمنيا أن "تأتي الجهود التي بذلتها سلطنة عمان وآخرون، لكن سلطنة عمان على وجه الخصوص، ثمارها".

يأتي هذا في وقت يؤكد فيه وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية معمر الأرياني، في تصريحات لـ"العرب"، الحاجة إلى ضغوط دولية حقيقية على الميليشيات الحوثية التي تعرقل كل محاولات البحث عن حل للصراع.

وقال غريفيت الذي انتهت ولايته، ويجري البحث عن خليفة له، إن "أطراف الصراع لم تتمكن من الاتفاق، فبينما يصير أنصار الله على اتفاقية منفصلة حول الموانئ والمطار كشرط مسبق لمحادثات وقف إطلاق النار والعملية السياسية، تصر الحكومة اليمنية على تطبيق كافة الإجراءات كحزمة واحدة، بما فيها بدء وقف إطلاق النار".

ولفت المبعوث إلى أن الحرب فاقمت الانقسامات في جنوب اليمن، داعيا إلى استمرار "الشراكة التي تم تأسيسها بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي".

وقال "اليمن يحتاج إلى عملية سياسية وتسوية تشمل الجميع وتبعد اليمن عن حلقات النزاعات"، مضيفا "يجب أن تعكس أية تسوية سياسية مصالح شتى أطراف النزاع، إلا أنها يجب أن تضمن أيضا مصالح وحقوق المتضررين من النزاع، وليس فقط هؤلاء الذين يعملون على إدامته".

وأختتم غريفيت جولته التي يرحب أنها الأخيرة في المنطقة، قبل التوقف عن بديل له، بزيارة الأحد للكويت التقى خلالها رئيس الوزراء الشيخ صباح خالد الصباح ووزير الخارجية الشيخ أحمد ناصر الصباح، وناقشوا حسب الحساب الرسمي للمبعوث الأممي "الوضع في اليمن وضرورة استئناف العملية السياسية".

وفي الوقت الذي سعى فيه المبعوث الأممي المنتهية ولايته لعدم تحميل أي طرف المسؤولية أكد وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية أن الجهود الدولية يجب أن تتوجه نحو ممارسة ضغوط حقيقية على الميليشيات الحوثية بعد أن بات العالم يدرك أنها الطرف الوحيد المعرقل لجهود السلام في اليمن، وخصوصا "بعد إعلان الأشقاء في السعودية مبادرة لإنهاء الأزمة ووقف إطلاق النار وحظيت باحترام واهتمام دول العالم"، وأشار الأرياني في حديثه لـ"العرب" إلى أن الحكومة اليمنية قدمت تنازلات كبيرة انطلاقا من مسؤوليتها القانونية والأخلاقية، بالرغم من إدراكها استمرار الميليشيات الحوثية في نهجها المتعنت وارتهاج قرارها بشكل كامل للنظام الإيراني.

ولفت الأرياني إلى أن الميليشيات

## حوار وطني في تونس لا يشترط استقالة المشيشي الرئيس التونسي يمهّد لترتيبات سياسية تضع حدا للتصعيد

صغير الحيدري



طاولة صغيرة لاتفاق كبير

يستثني الوزراء الذين يعتبر الرئيس أنه تحوم حولهم شبهات فساد، أما الجانب الثاني فهناك دعم من قيس سعيد لعدم مرور رئيس الحكومة أمام البرلمان في سياق تأويل للدستور، وفي خطوة تهمش البرلمان وهنا لا يعتقد أن حركة النهضة ستقبل بهذا".

في المقابل بدت الأحزاب التي تمثل الحزام الداعم للرئيس سعيد (حركة الشعب القومية والتيار الديمقراطي) مرتبكة إزاء التطورات الجديدة على الساحة السياسية حيث رفض الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي غازي الشواشي الحديث عن حوار وطني في ظل المناخ الذي يسود البلاد.

وبدوره قال النائب البرلماني عن حركة الشعب هيكال المكي إن الحوار يجب أن يكون بنسب التخليص من المنظومة التي فشلت ولا يجب أن تستمر، لافتا إلى أن "حكومة المشيشي انتهت أخلاقيا وسياسيا ولم تقدم شيئا غير الفشل"، لكن نجاح الحوار -أو عدم نجاحه- في إنهاء الخلافات الحالية بين الرئيس سعيد والغنوشي يبقى غير مضمون خاصة أن الطرفين يجع بينهما صراخ صلاحيات.

انطلاقا من مبادرة اتحاد الشغل المتعلقة بالحوار الوطني. وقال القيادي بالحركة فتحي العيادي إن "الرئيس سعيد قدم مقترحات مختلفة نقلها الطوبوي إلى رئيس الحركة وكذلك بقية الأحزاب"، وأضاف أن الرئيس ترك للأحزاب حرية رأيهم في ما إذا كانت صبغة الحكومة مستقلة أم سياسية.

ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد بعث برسائل مفادها أنه لا يمانع في بقاء المشيشي على رأس الحكومة، في تحول مفاجئ في موقف الرئيس يعزى على الأرجح إلى الضغوط الخارجية المسلطة على الفرقاء من أجل تحقيق استقرار سياسي، لاسيما من قبل المانحين الدوليين والولايات المتحدة.

وقال المحلل السياسي هشام الحاجي إن "استقبال الرئيس سعيد لهشام المشيشي دليل على أنه لا يمانع في بقاءه على رأس الحكومة لكن وفق شروط يحددها، وهناك حديث متواتر في هذا الصدد".

وأضاف هيكال المكي هشام الحاجي عن تعديل وزاري جديد

سعيد وراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان. وقال الغنوشي إن أمين عام اتحاد الشغل أبلغه بأن قيس سعيد قبل أن يشرف على الحوار الوطني "ونحن ننتظر الدخول في تفاصيل وشروط ومتركات هذا الحوار على اعتباره الحل الوحيد لحل مشكلات تونس مع تمسكتنا بعدم إقصاء أي طرف".

وبدا الرئيس سعيد وكأنه لا يمانع في الانفتاح على حركة النهضة الإسلامية، حيث بدأت منذ فترة نذر دخوله في مواجهة معها تلوح أكثر من أي وقت مضى، خاصة أن الاجتماع ضم نائب رئيس الحركة علي العريض. وفي تعليقه على الاجتماع الذي جمع الرئيس سعيد برؤساء الحكومات السابقين لم تخف قيادات حركة النهضة تفاؤلا بالحراك الحالي لإنهاء الأزمة

ما صير حكومة المشيشي

استقبال سعيد للمشيشي يؤكد بقاءه على رأس الحكومة

تونس - عكس اجتماع الرئيس التونسي قيس سعيد برؤساء الحكومات السابقين ورئيس الحكومة هشام المشيشي الثلاثاء بوابر التهدئة التي لاحت في الأفق قبل أيام بعد أشهر من القطيعة بين رأسي السلطة التنفيذية.

وبعث الاجتماع، الذي عُقد بقصر قرطاج بين الرئيس سعيد وهشام المشيشي ويوسف الشاهد وإلياس الخفاف وعلي العريض، رسائل طمأنة إلى التونسيين بشأن انطلاق حوار وطني دون شروط مسبقة.

وغاب عن الاجتماع كل من حمادي الجبالي ومهدي جمعة لوجودهما خارج البلاد فيما تغيب الحبيب الصيد لاعتبارات صحية.

وأوحى الاجتماع بأن حكومة المشيشي تقترب من ضمان بقائها رغم الانتقادات التي يواجهها رئيس الحكومة الذي يشغل أيضا منصب وزير الداخلية.

وتزامن هذا الاجتماع مع إطلاق سراح نبيل القروي رئيس قلب تونس، الحزب الثاني في التحالف البرلماني الداعم للحكومة.

وأشارت أوساط سياسية تونسية إلى أن الرئيس سعيد تراجع خطوة إلى الوراء في محاولة لإظهار حسن نواياه بشأن الحوار الوطني لإنهاء الأزمة التي ترزح تحت وطأتها البلاد، مشيرة إلى أنه لا يمانع في بقاء المشيشي على رأس الحكومة مع إجراء تعديل وزاري جديد أو الاتفاق على استبعاد عدد من الوزراء الذين رفضهم سابقا، وبالتالي القبول بالتعديل الذي جرى تمريره في يناير الماضي أمام البرلمان.

وقالت تلك الأوساط إن الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطوبوي لعب دورا كبيرا في إبلاغ الفرقاء بمختلف وجهات النظر لحلحلة الأزمة بين رأسي السلطة التنفيذية على ضوء تقاضيات جديدة، لاسيما أن الأزمة التونسية مركبة وتتصل بصراخ الصلاحيات بين الرئيس

## ألمانيا تستعد للتخلص من نفوذ الأئمة الأتراك

أكثر استقلالية وهذا ضروري من أجل المستقبل".

ويقول أسنيف بيجيتش الذي يرأس معهد الإسلام إن هذا الإعداد "يتسم بميزتين إذ نريد أن نعكس واقع حياة المسلمين في ألمانيا فيما الدروس تتم حصرا باللغة الألمانية".

وأضاف أحد الطلاب ويدعى أندري شيتين، الذي يعمل بشكل تطوعي في سجن أحداث في برلين، "نحن ألمان مسلمون، نحن جزء لا يتجزأ من المجتمع ولدينا الآن فرصة لتصبح أئمة يتلقون إعدادا حليا".

وحتى الآن يأتي أغلب الأئمة في ألمانيا من دول مسلمة ولاسيما تركيا ويتلقون الإعداد في دولهم الأم التي تدفع برجال الدين الذين تتراوح أعمارهم بين 2000 و2500 ينتمون إلى منظمة "ديتيم" التركية التابعة مباشرة لوزارة الأوقاف التركية وتدير 986

الديني التركي يباشر نحو أربعين رجلا وامرأة مهمة الإعداد الذي يستمر لسنتين ويوفره معهد الإسلام في أوستابروك في شمال غرب ألمانيا.

وجرت أول الدروس الاثنين في المكتبة الواسعة التي تضم 12 ألف مؤلف تم شراؤها من مصر على أن يكون الافتتاح الرسمي الثلاثاء. وهذا الإعداد متاح لحاملي شهادة في الفقه الإسلامي أو شهادة موازية ويتضمن فترات تدريب محورها الجانب العملي والتثقيف السياسي أيضا. وتدعم السلطات الفيدرالية ومقاطعة ساكسونيا السفلى خصوصا هذا البرنامج ماليا في بلد يتراوح عدد المسلمين فيه بين 5.3 و5.6 ملايين أي من 6.4 إلى 6.7 في المئة من إجمالي السكان. وكانت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل دعت إلى اعتماد برنامج لإعداد الأئمة اعتبارا من العام 2018 أصام النواب. وأكدت "هذا الأمر سيجعلنا

أوستابروك (ألمانيا) - في محاولة لتخفيف نسبة رجال الدين المسلمين الاتيين من الخارج، وخاصة الأئمة الأتراك، أطلقت السلطات الألمانية برنامجا لإعداد كوادر دينية بمواصفات تراعي التوجه الرسمي الألماني، وذلك على خطى فرنسا التي عملت على التخفيف من نفوذ جماعات الإسلام السياسي على الجالية بتدريب أئمة بمواصفات تجمع بين الجانب الديني والهوية الفرنسية.

وخلال السنوات الماضية وجدت ألمانيا صعوبة في التحكم بالمساجد التي يتحكم فيها الأئمة الذين تنسرف عليهم منظمة "ديتيم" التي ترتبط بوزارة الأوقاف التركية.